Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأول من هذا القرن كما سبق أن ذكرت، بينما يصور الثانى نظرة إيران النفطية إلى مصر ما بعد حرب الثالث والسبعين، تلك الحرب التى خاضتها مصر لتجنى البلاد النفطية، ثمارها، وتنعكس هذه الثمار تطاولا على مصر وشعبها.

والآن لننتقل إلى العمل الأول منهما وهو؛ صورة مصر فى كتاب:

سياحت نامه ابراهيم بيك، تأليف: حاجى زين العابدين المراغى

وهو كتاب يقع فى ثلاثة مجلدات كبيرة يحكى فيها المؤلف رحلات ابراهيم بيك الذى وصفه بأنه ابن تاجر كبير بأذربيجان، وقد وفد والده إلى مصر فى أواخر القرن الماضى بغرض التجارة، ونتيجة لاتساع تجارته اتخذ من مدينة القاهرة تلك المدينة المغبوطة من البلاد الإسلامية مقرا له، وجعلها دار إقامة بعد أن كانت دار رحيل.

وابراهيم بيك هذا ـ وهو فى الحقيقة المؤلف نفسه ـ رغم إقامته فى مصر، كان شديد التعلق بوطنه الأم إيران، بل كان شديد التعصب لكل ما هو إيرانى، وعلى سبيل المثال لم ينس ما فعله الإسكندر بإيران عندما غزاها وضرب مدنها وأطفأ نارها، ولهذا فإنه لم يقبل فى مجلداته الثلاثة أن ينطق باسم «الإسكندرية» وذلك لنسبتها إلى الإسكندر، وإذا اضطر لذكرها، أشار إليها بقوله: ميناء البر المصرى!

ولكن نتيجة لتعلقه الشديد بإيران وتعصبه لها، فقد كان حريصا فى كتابه سياحتنامه الذى وصف فيه إيران وتركيا والقوقاز، كان حريصا على عقد مقارنات بين ما رآه من إيجابيات فى مصر، وبين ما فى إيران من سلبيات راجيا من مواطنيه العمل على تلافى هذ السلبيات والتشبه بالمصريين فى تطوير بلادهم وتجميلها.